بيان الهيئة السريانية للقرى... - الهيئة السريانية للقرى الزراعية

facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid0guYcTzVAT9H465BRr2RfeNBPtqSWMHW29v7mx4DYU958sZhvKZbPEkpdYMbmLc1Tl

بيان الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة حول الأحداث الدامية في قرى الخابور الآشورية الآمنة

إنها لعبة الأمم .... صراع مصالح ونفوذ .... الخاسر الأكبر والوحيد فيها هي الشعوب.

دول كبرى تغزو العالم بحجج ومبررات عديدة منها إنشاء ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد ... ونشر الفوضى الخلاقة .... والربيع العربي المزعوم.

إن هذه الشعارات والحجج أوصلت منطقتنا الى ما نحن عليه اليوم .... صراعات ومواجهات في المدينة الواحدة وبين مكوناتها وفي الحي الواحد والعائلة الواحدة وبين الأخ وأخيه والأب وابنه.

سوريا إحدى هذه الدول التي زارها الربيع العربي لكن بأسلوب أمريكي صهيوني ودخلت أزمتها عامها الخامس ولا بصيص أمل للوصول الى حلها.

محاولات عديدة داخلية وخارجية لتغيير نظامها وبشتى الوسائل العسكرية والاقتصادية كلها باءت بالفشل ولا يزال نظامها صامداً في وجه تلك الرياح العاتية .... مؤتمرات ولقاءات كثيرة لقوى المعارضة السورية لتصل الى توحيد صفها لكن هيهات وذلك بسبب اختلاف منابع تمويلها وظناً منا أن غايتها هي مصالحها فقط وهي بعيدة كل البعد عن واقع الشعب السوري , وكانت آخر محاولاتها للتدخل بالشأن السوري تشكيل تحالف دولي يدَعون أن مهمته ضرب قوى الإرهاب والتطرف (داعش) والشكوك تدور حول أهداف هذا التحالف ولا يريد حسم المعركة مع تلك القوى الظلامية لا بل أعطى مدة ثلاث سنوات للقضاء عليها وغايته إطالة عمر المعارك والصراعات في سوريا لاستنزاف هذا البلد عسكرياً واقتصادياً ليسهل على أعدائه ومن يدور في فلكهم من دول عربية وإقليمية تقسيمه وإضعافه لينفذوا مخططاتهم دون أي اعتراض.

إنها ظروف صعبة واستثنائية تمر على بلاد الرافدين (سوريا – العرق – تركيا) وخاصةً على شعبنا الكلداني السرياني الآشوري ... انه سيفو جديد غايته اقتلاع هذا الشعب من جذوره المتأصلة في أرض آبائه وأجداده بيث نهرين وهو استمرار لما جرى في الموصل وسهل نينوى ولن تقف قوى الإرهاب عند هذا الحد بل ستستمر في جرائمها بحق هذا الشعب الآمن الذي نزح عام 1915 من مناطق هكاري ووان الى العراق وسكن مناطق مثل سيميلي وغيرها عام 1933 و بسبب ما تعرض له من ويلات على يد المستعمر الانكليزي والقوى العربية والكردية آنذاك نزح الى سوريا (منطقة الخابور) بنى القرى وعمل في الزراعة على ضفاف هذا النهر أدى كل واجباته تجاه هذا البلد وبوجود السلطة والأمن لم يحمل السلاح حتى للدفاع عن نفسه لكن وفي هذه الظروف الصعبة وغياب السلطة في مناطق تواجده اضطر لحمل السلاح الخفيف ليدافع عن قراه وممتلكاته ويحميها من أقرب الناس له جيرانه لكن هيهات لحقه النزوح أيضاً لكن هذه المرة كان نزوحاً ضمن البلد.

نكرر ... ونكرر القول أن من تقع المعارك على أرضه سيدفع الفاتورة الأكبر وها هي تصفية الحسابات في قرى شعبنا الآشوري الآمن المسالم وهل من العدالة أن تكون تلك القرى هي خط الدفاع الأول عن مناطق تهم الكثيرين (رأس العين – الحسكة – القامشلي وغيرها) ؟.

كانت هناك عدة محاولات لتفكيك مجتمع أهلنا في قرى الخابور عن طريق تجفيف منابع النهر وبالتالي محاربتهم بلقمة عيشهم كونهم يعتمدون على الزراعة والري كمصدر رئيسي لمعيشتهم لكن باءت تلك المحاولات بالفشل وبقي أهلنا متمسكين بأرضهم لكن هذه المحاولة كانت الأقسى والأكثر دمويةً وشراسةً وبربريةً هدفها اقتلاع هذا الشعب المسالم بثقافته الآشورية المسيحية وتوجهاته الوطنية تجاه بلده سوريا ليشارك باقي مكونات المجتمع في بناء بلد الديمقراطية والتعددية فيه فسحة للحرية وإبداء الرأي.

إننا كهيئة سريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة إحدى هيئات المجتمع المدني , تأسست بسبب الظروف التي تمر بها سوريا بشكل عام ومنطقة الجزيرة بشكل خاص هدفها خدمة أبناءها في الريف الزراعي وهي على مسافة واحدة من جميع مكونات المجتمع في محافظة الحسكة نستنكر ما يجري لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري الآمن في قراه المترامية على ضفاف نهر الخابور على أيدي البرابرة الجدد وباسم الإسلام .

نناشد أولاً قداسة البطريرك مار اغناطيوس أفرام الثاني كريم بطريرك إنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم ونناجيه وهو الذي لا يخيب آمال الآمنين والمؤمنين وكما عودنا بزياراته المتكررة الى مواقع الخطر في سوريا والعراق ليقف الى جانب المظلومين من شعبه المسيحي دون استثناء بأن يتدخل وبقوة كما عهدناه لدى هيئات المجتمع الدولي ليوصل صرخات وآهات الأمهات والأطفال الى هؤلاء الذين أعمت مصالحهم بصرهم وبصيرتهم وبمشاركة أخوته البطاركة الأجلاء وبحرارة إيمانهم أن يذوبوا جبال الثلج التي ومنذ قرون كانت عائقاً أمام وحدة هذا الشعب ... وقد يكون قدرنا أن نتعرض للويلات وأن نكون غرباء في أرض آبائنا وأجدادنا بيث نهرين وأن تكون أنت وأخوتك يا قداسة البطريرك من يوحدنا.

كما ونطالب الوطنيين والأحرار في العالم أن يحكموا ضمائرهم ويقفوا مع هذا الشعب المسالم علماً أننا لم نسمع هذه الأصوات المناصرة للمظلومين في العالم حتى الآن .

الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة